العظام وجعلها له جسما صلبا لا يضعف منه انبوب ساقه
عن حمل بدنه وعن حمل جملة بدنه ايضا ولا اعظم رأسه
عن الاثقال الى حمل ما يرفعه بيده ولا عظام اضلاعه حصن وقاية
حشاه ولا اعظم يافوخه عن صيانة دماغه تعين عليه ان يشكر
فاعل هذا ببدنه شكرا متحتما فبينه الشرع على ان يقابل هذه
النعمة بما ذكره ثم اختسب له بقوله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ثم
لطف به حتى جعل ذلك كله بان يصلي ركعتين من الضحى على
معنى انه اذا قام قد عمته عظامه واذا ركع استوت
له عظامه في ركوعه واذا سجد وجلس يزكيها تين الركعتين
مطاوعة الاعضا له في جميع اشغاله فيكون بهاتين الركعتين
مطاوعة جامعا الشكر هذه العظام عن جميع اشغاله من
غير الصلاة كالنعمة بما عليه في الصلاة انتهى وقال سهل بن
عبد الله التستري رضي الله عنه في الانسان ثلاثمائة وستون
عرقا مائة وثمانون ساكنة ومائة وثمانون متحركة فلو
تحرك ساكن لم ينم ولو سكن متحرك لم ينم فالله تعالى
المسؤول ان يوزعنا شكر ما انعم به علينا الحديث الثاني
قوله عليه الصلاة والسلام يعدل بين الاثنين صدقة
معنى يصلح بينهما فيه فضل الصلح بين الناس وهو موافق
لقوله

لقوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس وقد اجاز الشرع الكذب في الاصلاح
لعظمة الالفة بين المسلمين وعدم التقاطع والتهاجر وكذلك
في اذهاب الكفار وعدة الرجل زوجته حسب ما جاء في
الحديث الثالث الكلمة الطيبة يحتمل عندي وجهين
احدهما ان يراد بها كلمة ذكر من تسبيح ونحوه الثاني ان يراد
بها كلمة يطيب بها قلب اخيه المومن من دعا له او ثناء عليه
حق ونحو ذلك الرابع الخطوة بفتح الخا المرة الواحدة والجمع
خطوات بالتحريك وخطا مثل ركوة وركا والخطوة بالضم ما بين
القدمين وجمع القلة خطوات وخطوات والكثير خطا قاله
الجوهري الخامس قوله عليه الصلاة والسلام ويميط الاذى عن
الطريق صدقة والاذى هنا ما يوذي الناس في طرقاتهم
من نجاسة او حجارة ونحو ذلك وفي الحديث الايمان بضع
وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق وقد اخبرني بعض اصحابنا
ان بعض العلما استحب ان ياتي عند اماطة الطريق عن الاذى
عن الطريق بكلمة التوحيد فيكون جامعا بين اعلا الايمان
وادناه ويحتمل عندي وجها اخر وهو ان يكون المعنى
بالاذى اذى المظالم ونحوها وبالطريق طريق الله تعالى وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)